سوى ما قدمناه وفضله وفضل الصلوة فيه وفي مسجد
مكة وذكر قبره ومنبره وفضل سكنى المدينة ومكة
قال الله تعالى لمسجد اسس على التقوى من اول
يوم احق ان تقوم فيه روى ان النبي صلى الله عليه
وسلم سئل اى مسجد هو قال مسجدى هذا وهو قول
ابن المسيب وزيد بن ثابت وابن عمر ومالك بن انس
وغيرهم وعن ابن عباس الله مسجد قباء حدثنا
هشام بن احمد الفقيه بقرائتي عليه قال نا الحسين بن
محمد الحافظ نا ابو عمر النمري نا ابو محمد بن عبد المؤمن
نا ابو بكر بن داسة نا ابو داود نا مسدد نا سفين عن
الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا تشد الرحال الا الى
ثلثة مساجد مسجد الحرام ومسجدى هذا والمسجد الاقصى
وقد تقدمت الآثار في الصلوة والسلام على النبي
صلى الله عليه وسلم عند دخول المسجد وعن عبد الله
بن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
اذا دخل المسجد قال اعوذ بالله العظيم وبوجهه
الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم وقال
مالك رحمة الله سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه
صوتا في المسجد فدعا بصاحبه فقال من انت قال

رجل

رجل من ثقيف قال لو كنت من هاتين القريتين
ان مسجدنا لا يرفع فيه الصوت قال محمد مسلمة
لا ينبغي لاحد ان يعتاد المسجد برفع الصوت ولا ينبغي
من الاذى وان ينزه عما يكره قال القاضي
حكى ذلك كله القاضي اسمعيل في المبسوطة في باب
فضل مسجد النبي عليه السلام والعلماء كلهم متفقون
ان حكم سائر المساجد هذا الحكم قال القاضي
اسمعيل وقال محمد مسلمة ويكره في مسجد الرسول
صلى الله عليه وسلم الجهر على المصلين فيما يخلط عليهم
صلوتهم وليس مما تخصص به المساجد رفع الصوت
فذكر رفع الصوت بالتلبية في مساجد الجماعات
الا المسجد الحرام ومسجدنا وقال ابو هريرة
رضي عنه عليه السلام صلوة في مسجدي هذا خير من
الف صلوة فيما سواه الا المسجد الحرام قال القاضي
اختلف الناس في معنى هذا الاستثناء على اختلافهم
في المفاضلة بين مكة والمدينة فذهب مالك في رواية
اشهب عنه وقال ابن نافع صاحبه وجماعة اصحابه
الى ان معنى الحديث ان الصلوة في مسجد الرسول
افضل من الصلوة في سائر المساجد بالف صلوة
الا المسجد الحرام فان الصلوة في مسجد النبي صلى الله
عليه وسلم افضل من الصلوة فيه بدون الالف والمجزا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)